

مما يجمل ويحسن خلق الإنسان صحبة الأخيار، فالإنسان مولع بالتقليد ، فكما يقلد الإنسان من حوله في أزيائهم ، ويتخلق بأخلاقهم. قال حكيم :((نبئني بمن تصاحب أنبئك من أنت)). إن مصاحبة الأخيار تغرس في النفس الأخلاق الكريمة وتدفعها إلى معالي الأمور ، أما مصاحبة الأشرار فإنها تقود إلى الإستهانة بالأخلاق ، وتجري على آقتراف الآثام، وتبعد بين الإنسان وبين القيام بالأعمال العظيمة. فالقرآن الصالح يعتبر بحق من أفضل نعم هذه الحياة، وهو المرشد الأمين لطريق الحق والنجاح في هذه الحياة، فكثير من النابغين والعظماء والمتفوقين في هذه الحياة يعززون سبب نجاحهم إلى أنهم فقوا في اختيار قرين صالح ساروا على إرشاده واقتبسوا من نصحه. واصبر نفسك مع الدين يدعوا ربهم بالغدوة والعشير يريدون وجهه ولا تعد عيندا عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولاتطع فرأغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هوايه وكان أمره فرطاً أمر الله سبحانه رسوله وكل مؤمن في هذه الآية بمصاحبة الأخيار الدين ساروا على الهدى ، ليقتدي بهم ويقتبس من فضائلهم. ولا يزهد في صحبتهم فيتطلع إلى عداهم لأجل الحصول على مظاهر الحياة الكاذبة، ثم نهى الله المؤمن عن مصاحبة الأشرار الغافلين عن ذكر الله الدين آتبعوا أهوائهم وجاوزوا حدود الحق في أعمالهم.